

أجمل مدرسة في العالم

تأليف: آلاء محمد عرفة

رسوم: فرحة عادل



أَهْلًا بِكُمْ مَعَنَا فِي أَجْمَلِ مَدْرَسَةٍ فِي الْعَالَمِ!
نَحْنُ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ، مَرْيَمُ وَهَيْثَمُ وَبَلْسَمُ.







لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ أَنَّا نَتَحَدَّثُ مِنَ الْمَطْبَخِ،
فَمِنْ هُنَا بَدَأَ كُلُّ شَيْءٍ.



مُنْذُ أَنْ كُنَّا صِغَارًا نُصَاحِبُ
مَامَا فِي جَوْلَاتِهَا الْمَطْبَخِيَّةِ،
وَنَقُومُ بِجَوْلَاتِنَا الْاِسْتِكْشَافِيَّةِ.



فِي مَدْرَسَتِنَا الْمَطْبَخِيَّةِ الْعَدِيدُ مِنَ الْحِصَصِ الدَّرَاسِيَّةِ،
حِصَّةُ الرِّيَاضِيَّاتِ؛ حَيْثُ تَعَلَّمْنَا الْأَلْوَانَ، وَالْأَشْكَالَ،
وَالْعَدَّ عِنْدَمَا تَطْلُبُ مَامَا خَمْسَ خِيَارَاتٍ خَضْرَاءَ طَوِيلَةَ،
وَسَبْعَ حَبَّاتِ طَمَاطِمٍ حَمْرَاءَ مُسْتَدِيرَةَ.



فِي مَدْرَسَتِنَا الْمَطْبَخِيَّةِ تَحَدِيَّاتٌ مُسَلِّيَّةٌ،
فِيالتَّذْوُقِ نَعْرِفُ الْحُلُوَّ، وَالْمَالِحَ، وَالْحَامِضَ،
وَالْحَارَّ. وَبِالشَّمِّ نُمَيِّزُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْبَهَارَاتِ.



نَحُسُّ بِأَيْدِينَا بِالْبُرُودَةِ وَبِالْحَرَارَةِ وَبِالْدَفِءِ؛
نَلْمِسُ قِشْرَ الشَّمَامِ الْخَشِينِ،
وَنَحْتَضِنُ الْبَطِيخَ الْكَبِيرَ النَّاعِمَ.





فِي مَدْرَسَتِنَا الْمَطْبَخِيَّةِ صَحِّحْنَا
وَبَكَيْنَا، وَلِلصُّحُونِ غَيْنَا.

وَمِنْ هُنَا بَدَأْنَا مُسَابَقَاتِنَا الْعِلْمِيَّةَ.



لِمَاذَا لَا يَخْتَلِطُ
الزَّيْتُ بِالمَاءِ؟



مِنْ أَيْنَ تَأْتِي المَعْكْرُونَةُ؟

وَكَيْفَ وَصَلَ هَذَا السَّوسُ إِلَى البُقُولِ
رَغْمَ أَنَّ غِطَاءَ العُلْبَةِ مَقْفُولٌ؟





تَعَرَّفْنَا عَلَى تَشْرِيحِ السَّمَكَةِ
وَاسْتَضَفْنَا فِي الْمَطْبَخِ
الكَثِيرَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ.



أَحَدْتُنَا الْفَوْضَى بِالطَّحِينِ وَنَحْنُ نَعِدُّ الْكَعْكَ؛
فَظَهَرَتْ مَوَاهِبُنَا الْفَنِّيَّةَ.





فِي مَطْبَخِنَا سَمِعْنَا الْحِكَايَاتِ،
وَقُمْنَا بِحَلِّ الْوَأَجِبَاتِ.

قُمْنَا بِاللَّعِبِ وَالتَّعَلُّمِ وَالْإِنِّجَارِ،
لَكِنَّا لَمْ نَكُنْ نَقْتَرِبُ مِنَ الْأَدَوَاتِ الْحَادَّةِ،
وَحَرَصْنَا أَنْ نَبْتَعِدَ عَنِ النَّارِ وَالْغَازِ.





لَا شَكَّ أَنَّنَا أَحَدْنَا الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ
مِنَ الْحَوَادِثِ الْمَطْبَخِيَّةِ!



وَالْيَوْمَ نَعِدُّ لِمَا هَذَا الْفُطُورَ الْمُمَيَّزَ،
فَمَا صَاحِبَةُ الَّلذِّ طَعَامٍ فِي الدُّنْيَا،
وَأَجْمَلِ مَدْرَسَةٍ فِي الْعَالَمِ.





عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأفلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متنوع برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومنتجر غوغل (ولاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

الترخيص

تنشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/16

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. زجوان أن لا تنسوا وإياهم من صالح دعائكم.

أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداءها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة مَحبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتي لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجلك أنت، نحبك ونهتم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وتشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبايعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، لجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر لزميل محمد العنشة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: آلاء محمد عرفة



أم لثلاثة أطفال، معلمة تربية فنية تكتب وترسم للأطفال منذ بداية جائحة كورونا. «أردت أن أجعل أطفالي يقدون وقت مختلف ممتع ومفيد يخفف عنهم الوضع وقت الجائحة وأردت بعدها أن أشارك هذا كل الأطفال، فبدأت أحكي وأكتب وأرسم معهم ولهم عن طريق لقاءات الزووم أو بشكل مباشر. أتمنى أن تكون القصة رفيق لكل الأطفال كشجرة يقطف منها معلومة أو يستمتع باللعب بجورها أو يحس تحت ظلها بالأمان، ربما أغرس أنا بذرة الشجرة وربما يغرستها غيري ولكن المهم أن نملاً حياة أطفالنا بالكثير من الأشجار.» آلاء محمد عرفة.

الرسامة: فرحة عادل خلاف



من مصر تخرجت من كلية الهندسة الزراعية. منذ الصغر وهي تعشق الرسم وقضت معظم الأوقات وهي شغوفة بالرسم والذي تعود له في كل فرصة ووقت فراغ. بدأت مجال الرسم الرقمي كرسامة كتب أطفال مؤخرًا في محاولة للتعبير عن الطفل ومشاعره وأفكاره من خلال الرسم وتهدف أن تحمل رسوماتها معاني جميلة تكون بمثابة صديق يؤنس أوقاتهم، وتساهم لتصبح كتب الأطفال متاحة لكل أطفال العرب في كل الأوقات، وهو ما دفعها للمشاركة في مشروع حكايات ض2.

المطبخ هو عالمنا الصغير الكبير

الذي يعلمنا الكثير والكثير

مدرستنا صغيرة جدا ومختلفة جدا جدا

ولكنها تفتح لنا بابًا لعالم كبير،

فمدرستنا أجمل مدرسة في العالم.

«قيعة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

